المشترك اللفظى في سورة الكهف

فضل الله النور علي*

المستخلص:

يعد المشترك اللفظى ظاهرة من ظواهر اللغة العربية المختلفة كالترادف والتضاد وغيرها. وعرفه العلماء بأنه اتفاق في اللفظين واختلاف في المعنى، وقد أنكره بعض العلماء وقالوا بعدم وجوده في اللغة والقـرآن ولكن خلال البحث ثبت وجوده فيهما. وقد وضحت الدراسة الأسباب التى أدت إلى وجوده في اللغة ثم تَتبعته في سورة الكهف باعتباره ظاهرة لغوية. وتتلخص مشكلة البحث في تتبع وجود المشترك اللفظي فـي اللغـة العربية وكذلك في القرآن الكريم. أما أهداف البحث فتتمثل في تتبع ظاهرة المشترك من خلال الشواهد التـي وجدتها في سورة الكهف.

Abstract:

Homonymy is one of the phenomenon in semantics. This phenomenon exists in Arabic language, together with other relations such as synonymy and antonomy. Arabic linguists define it as "two words having the same form and pronunciation with a difference in meaning". Though some Arabic linguists denied its existence; claiming that it neither exists in Arabic nor in the holy Quran, research has proved its existence in these areas. In this paper, clearly we pointed the reasons for its existence and we trace its evidence, as a language phenomenon, in the holy Quran; particularly in Surat Al-Kahf**.**

الكلمات المفتاحية: الوجوه والنظائر – التطور الصوتى - المعنى العام للأصول

* استاذ مساعد – قسم اللغة العربية - كلية اللغات- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،الهاتف :٠٩١٢٩٦٠٥٠٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فهذه محاولة بحثية تتبعت فيها ظاهرة لغوية ثبت وجودها في اللغة وهى المشترك اللفظى، تطرقت من خلالها إلى تعريفه والأسباب التى أدت إلى وجوده، كذلك وضحت رأى العلماء فيه. وقد أنكر بعض العلماء وجوده كابن درستويه و أيد وجوده معظم علماء اللغة كسيبويه وغيره.

تتلخص هذه المحاولة البحثية في تتبع ظاهرة المشترك اللفظى في القرآن الكريم تحديداً في سورة الكهف.

أهمية البحث:

١. التعرف على ظاهرة المشترك اللفظي كظاهرة لغوية.

٢. تتبع هذه الظاهرة في سورة الكهف.

الدراسات السابقة :من خلال بحثي لم أعثر على دراسة مماثلة لدراستي ولكن ما وجدته من مراجع استفدت منها في كتابة بحثي.

ثم ختمت الدراسة بتعليق يمثل المحاور التى تطرقت إليها سورة الكهف كتصحيح العقيدة وغيرها وأخيراً ختمت البحث بأهم النتائج التى توصلت إليها من خلال البحث وكذلك بعض التوصيات والله الموفق.

تعريفه:

عرف علماء اللغة المشترك اللفظى بأنه: اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى[١] كما وضع السيوطى تعريفاً للمشترك اللفظى مستعرضاً آراء اللغويين فيه فقال:(حدّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة)[٢].

كما ورد لفظ وجوه ونظائر في علوم القرآن للدلالة على المشترك اللفظى حيث يقول ابن الجوزى (الوجوه: هو ما اتفق لفظه واختلف معناه – كلفظ "الصلاة" حيث ورد في القرآن على عشرة أوجه منها الصلاة الشرعية، المغفرة، الدعاء...إلخ.

و**النظائر**: هى الألفاظ المشتركة والمتواطئة والمترادفة وبيان معانيها المختلفة، فالمشترك من الألفاظ هو اللفظ الواحد الذي يطلق على موجودات كثيرة مختلفة إطلاقاً متساوياً: كالعين يطلق على الباصرة وعلى

المال الحاضر وعين الميزان وينبوع الماء ...)[٣].

ونلاحظ هنا أهمية المساواة في إطلاق المشترك اللفظى على لفظ معين حيث يدل في كل كلمة على المعنى المذكور في نظيرتها على الرغم من اتحاد اللفظ وهذا ما جعل ابن الجوزى يضيف أن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعانى ليعرف السامع أن هذه النظائر معانيها تختلف.

والزركشى ومقاتل يذكران أن النظائر في اللفظ والوجوه في المعانى وضُعَّف هذا الرأي (لأنه لو أُريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام والنظائر نوعاً آخر كالأمثال وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً أو أكثر أو أقل ولا يوجد هذا في كلام البشر)[٤]

---

(١) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق هارون ، عبدالسلام (١٩٦٦م) ، الكتاب، ط١ ،دار القلم، ص ٧ .

(٢) السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن (١٩٨٧م)المزهر في علوم اللغة (ج١) ، شرح وتعليق محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البيجاوى ، المكتبة العصرية ، بيروت،ص٣٦٩

(٣) ابن الجوزى ، منتخب قرة العيون في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، تحقيق صفطاوى،محمد السيد (بدون تاريخ) ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ص١٤ .

(٤) الزركشى، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن. تحقيق أبو الفضل،محمد (ج١) ، مكتبة دار التراث، القاهرة، ص١٠٢. البلخي، مقاتل بن سليمان، الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، تحقيق شحاته،عبدالله محمود(١٩٩٤م) الهئية العامة مصر، ص٨٤.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتعلل هند شلبى اتباعها لرأى الزركشى السابق بقولها إنه يلتحق بالتعريف اللغوى للكلمتين بحيث يكون في الوجوه معنى التعدى وفي النظائر معنى التشابه والاتفاق فتصبح الوجوه هى المعانى المختلفة التى تكون للفظ الواحد في سياقات متعددة فيسمى اللفظ مشتركاً(٥).

وإذا تتبعنا آراء اللغويين في تعليل هذا الاختلاف في المعانى المفردة الواحدة لوجدنا أن الأصل أن يكون لكل معنى لفظ يدل عليه وهذا ما سماه العلماء الحقيقة اللغوية وهناك الحقيقة العرفية التى أباحت استعمال الكلمة لغير ما وضعت له أو هو ما يعرف بالمجاز. والسبب الذي أدى إلى ذلك هو كثرة المعانى وقلة الألفاظ العربية، مما استدعى وجود المشترك اللغوى الذي أصبح ضرورياً لتغطية هذه المعانى المتجددة كما ذكر الدقيقى(٦).

وحديثاً للدكتور حسن ظاظا رأى آخر حيث يرى: (أن المشترك اللفظى قليل جداً في اللغة على الرغم مما يبدو من كثرته وإنما مصدر هذه الكثرة هو التوسع المجازى في المعنى وتنويع المعانى انطلاقاً من دلالة واحدة)(٧).

ويتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن المشترك اللغوى على خلاف الأصل الذي يوجب أن يكون لفظ لكل معنى، وسبب من أسباب وجود المشترك اللفظي اتساع اللغة وتجدد الحياة واستعمالاتها مما أديا إلى وجوده من باب التوسع المجازى في المعنى.

أسباب وجوده:

اختلفت كلمة العلماء في الطرق التى جاءت بالمشترك اللفظى في اللغة العربية وعللوا وجوده بالأسباب الآتية:

١/ الوضع:

فقد قيل إنه وجد في اللغة بسبب الوضع إما من واضعين وإما من واضع واحد. من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين في إفادة المعنيين.

وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع: حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة كما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار: من هذا؟ قال: هذا رجل يهدينى السبيل(٨).

٢/ المعنى العام للأصول :

أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معانٍ جديدة ذات معانٍ عامة لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام فمثلاً الدليل يقصد بها من يدل على الطريق أو من يطوف مع السائحين في عصرنا ويقصد بها كذلك الحجة المنطقية والبرهان والسياق كفيل بتحديد المعنى المطلوب في أى عبارة دون سواه من المعانى(٩).

٣/ الاستعارة والمجاز :

اللفظ الواحد له معنى واحد على سبيل الحقيقة ثم تضمن معانى أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز. وللمجاز دور كبير في وجود المشترك اللفظى وسرعان ما ينسى المجاز ويتساوى المعنيان (الحقيقة والمجاز)(١٠).

وهذه المعانى متجددة وفي تطور دائم لذلك يساعد المشترك على الإيفاء بمتطلبات اللغة.

٤/ التطور الصوتى :

يحدث أحياناً بعض التغيير أو الحذف أو الزيادة في الأصوات الأصلية للفظ فالمشترك اللفظى أحياناً يحدث نتيجة لتطور صوتى في بعض الكلمات مثل (لزب ولسب) كما جاء في القاموس بمعنى اللصوق(١١).

٥/ الدخيل:

---

(٥) يحيى بن سلام، التصاريف في تفسير القرآن الكريم مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه. تحقيق شبلى، هند (١٩٨٠م)، (ج١٤٠٠) ، الشركة التونسية للتوزيع تونس، ص١٧.

(٦) الدقيقى، سليمان بن بنين، اتفاق المبانى وافتراق المعانى ، تحقيق يحيى (١٤٠٥/١٩٨٥م) جبر دار عمان الأردن، ص٤٤.

(٧) حسن، ظاظا (١٩٧٦م) كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ص١٠٨.

(٨) شاهين، توفيق محمد (١٤٠٠ه/١٩٨٠م) المشترك اللغوى نظرية وتطبيقاً ، ط١، مكتبة وهبة القاهرة ص٥٤. والمزهر(ج١)، ص٣٦٩.

(٩) شاهين، المشترك اللغوى، ص٥٦. السيوطي ، عبد الرحمن، المزهر(ج١) ، ص٣٦٩ .

(١٠) شاهين، المشترك اللغوى، ص ٥٧ -٦٣.

(١١) الفيروز آبادى ، القاموس المحيط مادة (لزب/لسب) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قد ينشأ المشترك اللفظى (عن طريق تلاقى أصول عدد من الكلمات بعضها أصيل وبعضها دخيل، وفي اللغة العربية من هذا النحو كلمة (السور) التى تدل على الحائط والكلمة هنا عربية الأصل وتدل على الضيافة بتقديم الطعام وهنا فارسية دخيلة اتفقت لفظاً وخطاً والكلمة العربية هى الأولى) [١٢].

توجد ألفاظ كثيرة دخيلة على اللغة العربية والسبب في ذلك يعود إلى دخول أعداد كبيرة من غير العرب في الإسلام كما أن انتشار الإسلام خارج بلاد العرب أدى إلى تأثر العرب بلغات غيرهم.

٦/ اختلاف القبائل :

قد يأتى تعدد المعنى من اختلاف استعمالها باختلاف القبائل وإهمال الرواة لنسبة كل استعمال إلى قبيلة معينة فثب عند الحميريين بمعنى اجلس وعند الحجازيين بمعنى اقفز كما ذكر السيوطي في المزهر[١٣]. وهنا يسير اللفظان جنباً إلى جنب ويشيع استعمالهما ويقودنا هذا إلى المشترك اللفظى.

فوائـــده :

من فوائد المشترك اللفظى فتح المجال واسعاً أمام المتحدثين ليعبروا عن آرائهم بسهولة ويسر نتيجة لتوافر المفردات وتنوعها وهذا بلاشك يقودنا إلى حقيقة مهمة وهى ثراء اللغة واتساعها وليس ضعفها كما ادعى من أنكروا هذه الظواهر اللغوية.

آراء العلماء القدامى والمحدثين فيه:

أنكر فريق من العلماء القدامى وجود الاشتراك في اللغة (ومنهم ابن درستويه فاللغة عنده موضوعة للإبانة عن المعانى فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية)[١٤].

وهذا الكلام غير صحيح لأن الإبهام يزول بالقرينة السياقية كما أن المشترك اللفظى اعترف بوجوده عالم له مكانته في اللغة وهو سيبويه حيث اعترف بوجوده في اللفظ (وجد) في أول كتابه[١٥] بالإضافة إلى علماء آخرين من أمثال الخليل والأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد وأبى على الفارسى وابن جنى[١٦].

أما من المحدثين فقد أنكر الدكتور إبراهيم أنيس إطلاق المشترك اللفظى على الكلمة الواحدة باعتبار أن هناك تشابهاً بين المعانى التى وضعوها لها ويثبت المشترك اللفظى في الكلمة الواحدة التى تؤدى إلى معانٍ متباينة كل التباين بشرط ألا يكون أحد المعانى أصلاً والآخر مجازاً ويضرب مثالاً للمشترك اللفظى الحقيقى بالخال الذي يقصد به أخو الأم، وهو الشامة في الخد وهو الأكمة الصغيرة[١٧].

وتمشياً مع رأيه المنكر للمشترك اللفظى إلا في حالات معينة تتسم بالتباين(يؤكد الدكتور إبراهيم أنيس أن القرآن الكريم لم يقع فيه المشترك اللفظى إلا قليلاً جداً ونادراً)[١٨].

ويرد عليه الدكتور عبدالعال بخصوص نفيه وقوع المشترك في القرآن بقوله:(وواقع الأمر أن ما ذكره أستاذنا يختلف كل الاختلاف عما ذكره الأقدمون والمتأخرون في أن المشترك اللفظى وقع في القرآن الكريم بكثرة سواء كانت المعانى الدلالية للفظة الواحدة متقاربة أو متباعدة ... فقد قال مقاتل بن سليمان في صدر كتابه المصنف في هذا المعنى حديثاً مرفوعاً وهو " لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة")[١٩].

---

(١٢) قدور، أحمد محمد (١٤١٦هـ ١٩٩٦م) مبادئ اللسانيات، ط١، دار الفكر، دمشق ، ص ٣١٧ .

(١٣) المزهر(ج١) ، ص٣٨٥

(١٤) المرجع السابق نفسه.

(١٥) سيبويه ، الكتاب (ج١) ، ص٧.

(١٦) المزهر (ج١) ، ص١٧٧.

(١٧) نقلا عن قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية د. عبدالعال سالم مكرم ط١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨/١٩٨٨م ص٨٨.

(١٨) المرجع السابق ، ص ٨٨.

(١٩) المرجع نفسه، ص ٨٨.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن خلال هذه المقدمة نخلص إلى نتيجة مفادها أن تعدد معانى الألفاظ ظاهرة لغوية موجودة في كل اللغات الشائعة وتدل في الوقت نفسه على ثراء اللغة ولعل اللغة العربية التى خصها الله سبحانه وتعالى بكلامه أجدر اللغات بهذا الثراء ولكن مع عدم التوسع والمبالغة فيه.

أما المشترك اللفظى في سورة الكهف فورد في ألفاظ كثيرة وهى:

١/ البعث :

ورد في القاموس المحيط: بعثه كمنعه:أرسله[٢٠]، و(البعث والإرسال يتقاربان تقول : بعثت رسولين وأرسلت رسولاً ويقال البعث ويراد به: الإحياء ويقال ويراد بالبعث الإثارة، يقال بعثت الناقة إذا أثرتها. ويوم بعاث: يوم كان للأوس والخزرج)[٢١].

ورود هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:[٢٢].

أحدهما: بمعنى الاستيقاظ من النوم في قوله تعالى:M ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا L[٢٣].

ثانيهما: بمعنى الإرسال: في قوله تعالى:M فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ L [٢٤].

أطلق اللفظ هنا بصورة متساوية كما اشترط علماء اللغة وفي كل آية يدل على معنى يختلف عن الآخر ويظهر ذلك جلياً دون لبس من خلال السياق حيث إنه لا علاقة في المعنى بين "بعثناهم لنعلم" بمعنى أيقظناهم و "فابعثوا" الدالة على الإرسال.

٢/تخذ :

تخذ يتخذ كعلم يعلم بمعنى أخذ[٢٥] والاتخاذ: يقال في الغالب لما يختار ويرتضى تقول: اتخذت فلاناً صديقاً وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على ثلاثة أوجه:[٢٦].

الأول: بمعنى البناء في قوله تعالى:Mلَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا L[٢٧]. والاتخاذ هنا بمعنى البنيان وهذا قول أهل السلطان في ذلك الوقت وهو منهى عنه في الإسلام حتى لا يتشبه المسلمون باليهود والنصارى.

الثانى: بمعنى الجعل في قوله تعالى:M وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا L [٢٨].

أتى اللفظ بمعنى الجعل لأن أصحاب النزوات الدنيوية تجاهلوا القرآن وتجاهلوا العمل به كما جعلوا هذا الإنذار الذي أتى به القرآن هزواً بينهم.

الثالث: بمعنى السلوك كما في قوله تعالى:Mفَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا L [٢٩].

ويعد إحياء الحوت وسيره في البحر تاركاً أثره في الماء من المعجزات الإلهية التى أذهلت فتى موسى والله جعلها دليلاً على مكان العبد الصالح.

٣/حسب :

---

(٢٠) الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب،القاموس المحيط مادة بعث.

(٢١) ابن الجوزى ، نزهة الأعين النواضر في علم الوجوه والنظائر،تحقيق كاظم ، محمد عبدالكريم (١٤٠٤/١٩٨٤م)، ط١، مؤسسة الرسالة،بيروت، ص ٢٠٤.

(٢٢) الفيروز آبادى، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق النجار،محمد على (ج٢)، المكتبة العلمية ، بيروت، ص٢١٤.

(٢٣) سورة الكهف الآية (١٢) .

(٢٤) سورة الكهف الآية (١٩) .

(٢٥) القاموس المحيط مادة تخذ .

(٢٦) ابن الجوزي، نزهة الأعين ص ١٠٩ – ١٦٩.الدامغاني، الحسين بن محمد،قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ،تحقيق سيد ،عبدالعزيز، الأهل، ط٢ ،دار العلم، بيروت، ص ٢٢ – ٢٣ .

(٢٧) سورة الكهف الآية (٢١) .

(٢٨) سورة الكهف الآية (٥٦) .

(٢٩) سورة الكهف الآية (٦١) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحساب: استعمال العدد يقال حسبت أحسب حساباً وحُساناً والحُسبان ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه. وحُسبانا: صواعق ومرامى من السماء مفردها حسبانة أى صاعقة وقيل: احتسب ابناً له: أى اعتد به عند الله والحسبة فعل ما يحتسب به عند الله تعالى(٣٠).

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:

أحدهما: بمعنى العذاب كما في قوله تعالى:M وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ L (٣١).

والحسبان هنا بمعنى الجزاء ولا جزاء للكافرين الإ العذاب وورد عن ابن الجوزى أن حسباناً في هذه الآية تدل على معانٍ أخرى بخلاف العذاب وهى قضاء من الله: مرامى من السماء، الحساب(٣٢).

ونخلص من هذه المعاني إلى أن المقصود من حسبان هو أمر أرسله الله لإهلاك جنة الرجل الظالم عقاباً له على جحده بنعمة الله.

الثانى: الظن كما في قوله تعالى:Mيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً L (٣٣).

هؤلاء المجرمون الذين يعملون أعمالاً لا ترضى الله ولغفلتهم يحسبون أنها ذات فائدة وجزاؤهم العقاب من الله بما كسبت أيديهم.

٤/حسن:

الحسن: ضد القبح والحسن نعت لما حسُن ، حسُن وحسَن يَحْسُن حُسْناً فيهما وأحسنت إليه وبه والحسنة: النعمة(٣٤).

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:(٣٥)

أحدهما: الجنة كما في قوله تعالى:Mأَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا L (٣٦)وقال أبو حيان(الأجر الحسن الجنة ولما كني عن الجنة بقوله أجراً حسنا قال ماكثين فيه أي مقيمين فيه..)

يعنى عند الله الجنة وهى المكافأة التى يكافئ بها الله الذين يعملون الصالحات.

الثانى: العفو كما في قوله تعالى:Mوَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا L (٣٧).

يعنى العفو عن المسئ منهم وهذا مافعله ذو القرنين الذي لم يغتر بما آتاه الله.

٥/حَوَط :

الإحاطة: الاستدارة بالشئ من جميع جوانبه ويقال للبستان: الحائط لأنه يجمع كثيراً من الثمار ولأنه يحوط صاحبه وينفعه.

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على ثلاثة أوجه(٣٨):

الأول: الاشتمال كما في قوله تعالى:Mأَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا L(٣٩) بمعنى اشتملهم ولفهم من كل ناحية.

الثانى: الإهلاك كما في قوله تعالى:Mوَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ L (٤٠)

واللفظ هنا لا يحمل إلا معنى الهلاك؛ لأن سياق الآية يدل على ذلك بسبب النكران الذي سبقه من قبل صاحب البستان.

الثالث: العلم كما في قوله تعالى:Mوَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا L(٤١)

---

(٣٠) الأصفهانى ، أبو القاسم الحسين بن محمد ، والفيروزابادي، القاموس المحيط مادة حسب ، المفردات في غريب القرآن، ص١١٦ .

(٣١) سورة الكهف الآية (٤٠) .

(٣٢) ابن الجوزى (١٤٠٧/١٩٨٧م) زاد المسير في علم التفسير(ج٥)، ط٤، المكتب الإسلامى ،ص١٤٥.ومقاتل،الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، ص١٧٩ .

(٣٣) سورة الكهف الآية (١٠٤) .

(٣٤) الفيروزابادي ، القاموس المحيط مادة حسن .

(٣٥) يحيى بن سلام ، التصاريف في تفسير القرآن ، ص١١٦ .

(٣٦) سورة الكهف الآية (٢) .

(٣٧) سورة الكهف الآية (٨٦) .

(٣٨) ابن الجوزى ، نزهة الأعين، ص١١٤.وأبوحيان ، محمد بن يوسف، البحر المحيط (ج٧) ، ص١٣٧ .

(٣٩) سورة الكهف الآية (٢٩) .

(٤٠) سورة الكهف الآية (٤٢) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويفيد المعنى هنا أن الصبر التام لا يقع إلا بعد إحاطة العلم بالشئ وذلك صعب إلا بفيض إلهى وهذا الذي كان مفقوداً لدى موسى عليه السلام مما أدى إلى فراق العبد الصالح له لاعتراضه على أفعاله على الرغم من تعهده بعدم التعرض له.

٦/ زكـا

زكا يزكو زكاء وزكواً: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على ثلاثة أوجه:(٤٢)

الأول: بمعنى الحلال كما في قوله تعالى:Mفَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا L (٤٣)

للمفسرين معانٍ أخرى في لفظ أزكى هى(٤٤):

أ- أحل ذبيحة ب- أحل طعاماً ج- أكثر د- خير

هـ- أطيب و- أرخص

ويتضح لنا من خلال آراء المفسرين أن المقصود هو أحل وأطهر طعاماً خاصة وأن الفتية هربوا من الملك الظالم فراراً بدينهم لذلك يكون همهم الأول والأخير هو الطعام الحلال لأنهم كانوا مجوساً.

الثاني: بمعنى الحسن واللطافة كما في قوله تعالى:Mأَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍL (٤٥). أى ذات جمال ومع ذلك لم تذنب لصغر سن الغلام وهذا ما دعا موسى عليه السلام يستنكر هذا القتل من العبد الصالح.

الثالث: بمعنى الصلاح والصيانة كما في قوله تعالى:M أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً L (٤٦) أى صلاحاً واستقامة.

ويتضح من خلال هذه المعاني أن لفظ زكو دل على معانٍ مختلفة على الرغم من أن مادته واحدة وهذا يؤكد وجود ظاهرة المشترك اللفظي.

٧/سبب

الأسباب: جمع سبب. والسبب في الأصل الحبل ثم يستعار في كل شئ يتوصل به إلى المطلوب وسمى الحبل سبباً لإيصاله إلى المقصود ... (٤٧)

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:(٤٨)

أحدهما: الطريق كما في قوله تعالى:M فَأَتْبَعَ سَبَبًا L(٤٩)

وسمى الطريق سبباً لأنه يتوصل بسلوكه إلى المقصود فكأن هذا الطريق هو الذي أوصل الإنسان إلى هدفه وليس لتصميم السالك له دور في الوصول.

الثاني: العِلْم كما في قوله تعالى:Mوَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا L (٥٠)

قال مقاتل "وآتيناه" يعنى ذا القرنين " من كل شئ سبباً" يعنى علماً(٥١)

---

(٤١) سورة الكهف الآية (٦٨) .

(٤٢) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط مادة زكوة . وبصائر ذوى التمميز(ج٣) ، ص١٣٢-١٣٤ .

(٤٣) سورة الكهف الآية (١٩) .

(٤٤) ابن الجوزى، زاد المسير(ج٥) ، ص١٢١.الفراء، يحيى بن زيادة ،معاني القرآن، إعداد ودراسة ابراهيم الدسوقي ، ص ٢١٢ .

(٤٥) سورة الكهف الآية (٧٤) .

(٤٦) سورة الكهف الآية (٨١) .

(٤٧) الفيروز ابادي، القاموس المحيط مادة سبب ، ابن الجوزى ، نزهة الأعين، ص١٣٥ .

(٤٨) المرجع السابق ، ص١٣٥ .

(٤٩) سورة الكهف الآية (٨٥) .

(٥٠) سورة الكهف الآية (٨٤) .

(٥١) مقاتل ، الأشباه والنظائر في القرآن الكريم ، ص١٧٤.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونضيف هنا أن هذا العلم هو الذي جعل ذا القرنين يرد كل عمل قام به إلى الله سبحانه وتعالى قبل أن ينسبه إلى نفسه لأن السبب هوالذي يتوصل به الإنسان إلى حقيقة الأمر.

٨/صبـــح

الأصل في أصبح: إدراك الصباح ويقال: أصبح إذا أوقد المصباح.

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين[٥٢]":

أحدهما: إدراك الصباح كما في قوله تعالى:M فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ L [٥٣] قال مقاتل:(يعنى فأصبح من الغد يقلب كفيه على ما أنفق فيها)[٥٤].

وهذا الدمار الذي حل بجنة الرجل يعد نتيجة طبيعية لما أقدم عليه من نكران وجحود لنعمة الله، فأرسل الله الهلاك على جنته عقاباً له ونلاحظ الآن من يجحد بنعمة الله وأعمالهم في نجاح مستمر إلا أن هذا النجاح مصيره إلى الزوال طالما بعد عن شكر الله على هذه النعمة.

الثانى: بمعنى صار: كما في قوله تعالى:Mأَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا L [٥٥]

يعنى بعيداً بقدرة الله تعالى ولا تستطيع اللحاق به وهذا يقودنا إلى أن الإنسان يجب ألا يغتر بالنعمة وينسى المنعم.

٩/ ظهـــر

الظهور: ضد الخفاء والظهور: الغلبة وتقول العرب أَظْهَرنا: إذا جاء وقت الظهر وظهرت على الشئ اطلعت عليه[٥٦].

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين[٥٧]:

أحدهما: الاطلاع كما في قوله تعالى:Mإِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ L [٥٨]

يعنى يطلعون عليكم حيث اعتقدوا أن الحاكم الظالم مازال متسلطاً على رقاب الجميع ويتربص بهم الدوائر للفتك بهم.

الثانى: الارتقاء كما في قوله تعالى:Mفَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ L [٥٩]

والمعنى أن يأجوج ومأجوج لا يقدرون على الصعود على السد لارتفاعه وما استطاعوا له نقباً لقوته لا ينقبونه لقوته. وهذا العلـــم العظيم لم يغتر به ذو القرنين وإنما أرجع الفضل في إنجازه إلى الله سبحانه وتعالى وهذا ما ينبغى أن يتوافر في الإنسان المؤمن.

١٠/ عيـــن

ورد هذا اللفظ يحمل عدة معانٍ سواء في القرآن الكريم أو في كلام العرب كأهل البلد والجاسوس وحاسة البصر وغيرهـــا وقـــال صاحب القاموس العين : الباصرة مؤنثة جمع أعيان وأعين وعيون.. وأهل البلد...وأهل الدار والإصابة بالعين[٦٠].

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:[٦١]

أحدهما: عيون الكفار كما في قوله تعالى:Mكَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ L [٦٢]وهذا اللفظ هنا يدل على العين المجردة والتى تعد أشهر معانيه.

---

(٥٢) ابن الجوزى ، نزهة الأعين ، ص٩١ .معترك الأقران في إعجاز القرآن ضبط أحمد شمس الدين، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨/١٩٨٨م ج٣، ص٦٠ .

(٥٣) سورة الكهف الآية (٤٢) .

(٥٤) مقاتل ، الأشباه والنظائر، ص٣٢٢ .

(٥٥) سورة الكهف الآية (٤١) .

(٥٦) الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة ظهر وكذلك ابراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط ، مادة ظهر.

(٥٧) معترك الأقران ص٢٢٠ ، ونزهة الأعين ص٤٢٨.

(٥٨) سورة الكهف الآية (٢٠) .

(٥٩) سورة الكهف الآية (٩٧) .

(٦٠) القاموس المحيط ، مادة عين .

(٦١) بصائر ذوى التمييز(ج ٤) ، ص٤-٦ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والثانى: مغرب الشمس كما في قوله تعالى: Mتَغْرُبُ فِي عَيْنٍ L [٦٣]والأرجح في مغرب الشمس أنه كان عند مصب أحد الأنهار حيث تكثر الأعشاب وتوجد البرك وكأنها عيون الماء ويقول الزمخشري: أي في عين ماء ذي طين وحمئ أسود ولا تنافي بين الحمئة والحامية فجائز أن تكون العين جامعة للوصفين جميعاً[٦٤] والمقصود هنا المكان الذي تغيب فيه الشمس وإن اختلفت المسميات.

١١/ قـــوم

قام يقوم قَوْماً وقياماً وقَوْمة وقامة فهو قائم من قُوَّم وقُيَّم وقُوَّام وقُيَّام ..والقيام والقِوَام اسم لما يقوم ويثبت به الشئ ...[٦٥]

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:

أحدهما: بمعنى نصب ميزان العدل في القيامة كقوله تعالى:Mفَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ¤ L [٦٦] وهذا يدل على أن عمل الكافرين لا قيمة له في ذلك اليوم.

الثانى: بمعنى قيام الدين على سنن السداد كما في قوله تعالىMالْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لّهُ عِوَجَا (١) قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً ۝٢ L[٦٧].

ووصف الكتاب هنا بقيم بعد نفى الاعوجاج عنه يأتى توكيداً لهذا المعنى: أى قيام الدين على سنن السداد.

١٢/ هـــدى

قال ابن قتيبة: الهدى الإرشاد والإرشاد: البيان[٦٨]

وقال أبوبكر الأنبارى: أصل الهدى في كلام العرب: التوفيق

ونجد أن الهَدْى و الهدِى: ما أهدى من النعم إلى الحرم وورد أن الهَدْى لغة أهل الحجاز والهَدِىُّ لغة تميم[٦٩].

وورد هذا اللفظ في سورة الكهف على وجهين:

أحدهما: الإيمان كما في قوله تعالى:Mوَزِدْنَاهُمْ هُدًى ¯ L[٧٠] أى إيماناً.

الثانى: القرآن كما في قوله تعالى:Mوَمَا مَنَعَ النّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ L [٧١] يعنى القرآن الذي دلهم على الطريق القويم ومع ذلك يطلبون أن يحل بهم ما حل بالمكذبين من قبلهم وذلك إما استبعاداً لوقوعه أو استهزاءً والضمير نا يدل على العظمة فالله سبحانه وتعالى يسر لهم العمل الصالح بقوله هدى فنقطعوا إليه بعيداً عن الناس زاهدين في الدنيا[٧٢].

تعليق:

بعد الانتهاء من دراسة المشترك اللفظى في سورة الكهف، نحاول هنا إبراز أهم الاتجاهات التى دارت حولها تتمة لإبراز الدلالات اللغوية الواردة في السورة.

---

(٦٢) سورة الكهف الآية (١٠١) .

(٦٣) سورة الكهف الآية (٨٦) .

(٦٤) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (ج٢)، ص ٦٩٤.

(٦٥) القاموس المحيط مادة قوم .

(٦٦) سورة الكهف الآية (١٠٥) .

(٦٧) سورة الكهف الآية (١ - ٢) .

(٦٨) ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن ، تحقيق أحمد، السيد (١٩٧٣/١٣٩٣م) ، ط٢ دار التراث ،القاهرة،ص٤٤٣. والقاموس المحيط مادة هدى .

(٦٩) سليمان ، اتفاق المبانى وافتراق المعانى ، ص٢١٩ .

(٧٠) سورة الكهف الآية (١٣) .

(٧١) سورة الكهف الآية (٥٥) .

(٧٢) أبي حيان ، البحر المحيط (ج٧) ، ص ١٤٨ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من الملعوم أن سورة الكهف عالجت قصصاً متعددة استغرقت إحدى وسبعين آية من السورة التى تبلغ آياتها عشر ومائة آية [٧٣] ومع عرض القصص الماضية في السورة من أجل العظة والاعتبار إلا أننا نجد محاور رئيسة شكلت الموضوعات التى طرقتها السورة وعالجتها قضايا أساسية وتتمثل هذه المحاور في الآتى:

١.تصحيح عقيدة الإنسان.

٢.تصحيح منهج التفكر في الحقائق الكونية.

٣. توجيه القيم وفق ميزان العقيدة.

وهنا سأحاول استعراض هذه المحاور من خلال نماذج للمشترك اللفظى الذي ورد في السورة.

أولاً: تصحيح العقيدة

العقيدة هى أساس الإيمان فصحتها تدل على صحة إيمان صاحبها وهذا يتطلب من الإنسان أن يكون مؤمناً موحداً في داخل نفسه ومتصفاً بهما في خارجها لأن التوحيد بالله أمر لا يتجزأ ولا يقبل التقلبات بمعنى أن الإنسان يجب ألا يكف عن المعصية اليوم ويعود إليها غداً ومع ذلك يدعى صحة الإيمان.

وفي سورة الكهف نجد أن تصحيح العقيدة يعد الموضوع الرئيس الذي تطرقت إليه السورة والسبب في ذلك يعود إلى أنها عالجت قصصاً مست العقيدة مباشرة ، فالمشترك اللفظى لا تخلو ألفاظه من هذا الجانب فمثلاً (حسن) من ضمن معانيه الجنة كما في قوله تعالى :Mأَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًاL والأجر الحسن وهو الجنة لا يكون جزاء إلا لصاحب العقيدة السليمة، كذلك لفظ (عين) في قوله تعالى:Mكَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍL والذين تكون عيونهم في غطاء عن ذكر الله هم الكفار وأصحاب العقيدة الضعيفة.

وعندنا لفظ (قوم) ورد في المشترك الفعل المزيد منه بمعنى ميزان العدل في يوم القيامة قال تعالى:Mفَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ¤ Lوالذين لا يقام لهم وزن يوم القيامة هم الكفار الذين فسدت عقيدتهم. أما في قوله تعالى:Mالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ [1] Lفقيماً وصف للكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأن لا خلل فيه أو إعوجاج كما ادعى المشركون.

ثانياً: تصحيح منهج التفكر في الحقائق الكونية

يجب على الإنسان أن يتفكر في هذا الكون وفق القواعد السليمة التى تمليها عليه عقيدته. فعندما يريد الحكم على شئ فيه ينبغى أن يكون هذا الحكم بعلم ولا يتعداه إلى ما لا يعلم. وإنما ما لا علم له به فليدع أمره إلى الله وهذا يتطلب عقيدة سليمة تضبط صاحبها من الانجراف في تيار المكابرين على الحقائق الكونية بدون علم.

ففي المشترك اللفظى نجد لفظ (زكا) في قوله تعالى:Mأَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِL [٧٤] هنا يرى موسى أن العبد الصالح قتل غلاماً بريئاً لم يذنب وكان عليه ألا يعترض على فعله لأنه لا يعلم الحكمة من ذلك وهى أن الله قد أوحى للعبد الصالح قتل الغلام باعتبار ما سيكون عليه حاله من الفساد في المستقبل.

ثالثاً: توجيه القيم وفق ميزان العقيدة

هناك ألفاظ وردت في سورة الكهف؛ هدفها إبراز القيم وفق العقيدة السليمة، فالإيمان السليم يقود صاحبه إلى الطريق الصحيح الذي يرضى الله سبحانه وتعالى، ففى قوله تعالى:Mقَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴿٢﴾ Lففي الآية قابل الله الإيمان السليم بالأجر الحسن وقبله مباشرة ورد لفظ الإنذار لمن لا يؤمن إيماناً سليماً، فالمقابلة

(٧٣) سيد قطب (١٤١٠/١٩٩٠م) في ظلال القرآن (ج٤) ، ط١٦، دار الشروق ، القاهرة ، ص٢٢٥٦.

(٧٤) سورة الكهف الاية (٧٤)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بين اللفظين توضح لنا أهمية توجيه القيم تبعاً للعقيدة الصحيحة. وهذا ما جعل الرجل المؤمن يقف شامخاً أمام صاحبة، موضحاً له أن القيم السليمة شكر النعمة.

وتوجيه القيم وفق ميزان العقيدة ورد في المشترك اللفظى في قوله تعالى:﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ [٧٥] فلفظ طعام ارتبط بلفظ أزكى، وهنا الرأى الراجح كما بيَّنا أنه طعام حلال وهذا جانب مهم جداً لأن الفتية ضحَّوا من أجل عقيدتهم كثيراً، وهذا ما جعلهم ينبهون صاحبهم على أن يشترى لهم طعاماً حلالاً لعلمهم بحال مدينتهم.

الخاتمة :

من خلال هذه الورقة البحثية التى تطرقت فيها إلى المشترك اللفظى في سورة الكهف توصلت إلى النتائج الآتية:

١. يحدث المشترك اللفظى في اللغة نتيجة عوامل متعددة تتمثل في الوضع سواء أكان من واحد أم من اثنين واختلاف القبائل والمجاز وغيرها من العوامل.

٢. أنكر بعض العلماء القدامى كابن درستويه وتبعه بعض علماء العصر الحديث كالدكتور إبراهيم أنيس وجود المشترك اللفظى في اللغة العربية وكذلك في القرآن الكريم إلا أننا نجد الدكتور أنيس قيد وجود المشترك اللفظي في الكلمة الواحدة التي تؤدي إلى معاني متباينة كل التباين.

ولكن خلال البحث اتضح لي أن الحقيقة بخلاف ذلك، فقد أثبتُّ في البحث أن المشترك اللفظى موجود في اللغة العربية وفي القرآن الكريم.

٣. يمثل المشترك اللفظى ظاهرة أساسية في اللغة العربية كالترادف والتضاد.

٤. على الرغم من وجود المشترك اللفظى في اللغة العربية كظاهرة ثبت وجودها في اللغة والقرآن الكريم إلا أن بعض العلماء يرى ألا نكثر منه لدرجة المبالغة.

في ختام هذا البحث إلى أن المشترك اللفظى ظاهرة عامة في اللغة العربية يمكن تناولها من خلال دواوين الشعر لكى نتعرف عليها في ديوان العرب. كذلك يمكن تتبعه من خلال سور القرآن الكريم ومحاولتى هذه إن حالفها التوفيق فهي نموذج يمكن أن يسير عليه من لديه رغبة في تتبع هذه الظاهرة اللغوية في القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

١. سيبويه، عمروبن عثمان(١٩٦٦م) الكتاب، تحقيق هارون، عبدالسلام، ط١، دار القلم.

٢. السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة، شرح وتعليق محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البيجاوى المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٧م ج١.

٣. ابن الجوزى، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، يمنتخب قرة العيون في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم . تحقيق ودراسة الصفطاوى، محمد السيد وآخر منشأة المعارف الاسكندرية بدون تاريخ.

٤. الزركشى، بدرالدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل، محمد مكتبة دار التراث القاهرة .

٥. البلخي، مقاتل بن سليمان، الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق شحاتة، عبد الله محمود (١٩٩٤م) الهيئة العامة بمصر.

[٧٥] سورة الكهف الاية (١٩)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٦. سلام، يحيى بن سلام، التصاريف في تفسير القرآن الكرسم مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، تحقيق شبلى،هند(١٤٠٠/١٩٨٠م)، الشركة التونسية للتوزيع تونس.
٧. الدقيقى، سليمان بن بنين، اتفاق المبانى وافتراق المعانى، تحقيق جبر دار، يحيى (١٤٠٥/١٩٨٥م) ،عمان ،الأردن.
٨. ظاظا،حسن (١٩٧٦م) كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت.
٩. شاهين، توفيق محمد(١٤٠٠/١٩٨٠م) المشترك اللغوى نظرية وتطبيقاً ، ط١ ،مكتبة وهبة ،القاهرة، والمزهر(ج١).
١٠. الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب(١٩٩٥م) القاموس المحيط ، دار الفكر، بيروت.
١١. قدور، أحمد محمد (١٤١٦هـ ١٩٩٦م) مبادئ اللسانيات، ط١، دار الفكر، دمشق.
١٢. مكرم، عبد العال سالم (١٤٠٨/١٩٨٨م) قضايا قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية،ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٣.ابن الجوزى، نزهة الأعين النواضر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق كاظم، محمد عبدالكريم (١٤٠٤/١٩٨٤م) ،ط١، مؤسسة الرسالة بيروت.
١٤.الفيروز آبادى، بصائر ذوى التمييز في الطائف الكتاب العزيز، تحقيق النجار، محمد على (ج٢)، المكتبة العلمية بيروت،ص٢١٤.
١٥.الدامغانى، الحسين بن محمد ، قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، تحقيق الأهل، عبدالعزيز سيد (د.ت)، ط٢، دار العلم، بيروت.
١٦.الأصفهانى، أبو القاسم الحسن بن محمد الراغب (د.ت) المفردات في غريب القرآن.
١٧.ابن الجوزى (١٤٠٧/١٩٨٧م) زاد المسير في علم التغير، ط٤، المكتب الإسلامى.
١٨.الفراء، يحيى بن زيادة، معاني القرآن،إعداد ودراسة الدسوقي، ابراهيم ومراجعة شاهين، عبدالصبور(١٩٨٩م) ، مركز الأهرام للترجمة.
١٩.السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن(١٩٨٨م) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ضبط شمس الدين، أحمد، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٢٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط عبد الرازق المهدي (١٩٩٧م)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢١. ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم(١٩٧٣م) تأويل مشكل القرآن، تحقيق صقر، السيد أحمد ، ط٢ ، دار التراث القاهرة.
٢٢. أبوحيان،محمد بن يوسف (١٩٩٢م) البحر المحيط في التفسير،مراجعة الشيخ زهير جعيد، ط١ ، دار الفكر، بيروت.
٢٣. قطب ، سيد قطب (١٩٩٠م) في ظلال القرآن ،ط١٦ دار الشروق ، القاهرة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com